

الفائق في غريب الحديث

متع أي تَعَالَى النهار من الشيء الممتع ; وهو الطويل . ومنه : أمتع الله بك . قال
المسيَّب بن عَلاَس : ... وكأنَّ غَزْلان الصَّرائِمِ إذْ ... مَتَعَ النهار وأَرَشَقَ
الحَدَقُ

ومنه حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما : قال شيخٌ من الأَزْدِ : انطلقتُ حاجًّا ؛
فإذا ابنُ عباسٍ والزحامُ عليه يُفْتِي الناسَ حتى إذا مَتَعَ الضحَى وسائِمٌ فجعلتُ
أَجِدُ بي قَدِّعاً عن مسألته ؛ فسألته عن شرابٍ كذا نتَّخِذه . قال : يا ابنَ أخي
مررتَ على جَزُورٍ ساحٍ والجزُورُ نافقة ؛ أَفَلا تقطعُ منها فِدْرَةً فَتَشُوِيها ؟ قلتُ
: لا . قال : فهذا الشرابُ مثلُ ذلك . القَدِّعُ : الجُبْنُ والانكسار . يقال : قدعته
فقدِّع وانقَدِّع . ساحٌ : سمينة . نافقة : ميتة . فِدْرَةٌ : قطعة . حتى أدخل : يجوز
رفعه ونصبه يقال : سرت حتى أدخلها حكاية للحال الماضية وحتى أدخلها بالنصب باضمار
أَنَّ . الرُّمَالُ : الحصير المَرْمُولُ في وجه السرير . في : ها هنا كالتي في قوله تعالى
: في جُدُوعِ النَّخْلِ .

متع أُبيُّ رضي الله تعالى عنه قال قيس بن عُبَادَةَ : أتيتُ المدينةَ لِمَلِيقَاءِ أصحابِ
محمدٍ صلى الله عليه وآله وسلم فلم يَكُنْ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ لِقَاءً من أُبَيِّ بنِ كعبٍ فجاء
رجلٌ فحدَّثَ فلم أَرِ الرَّجَالَ مَتَحَتْ أَعناقها إلى شيءٍ مُتَّوِّحها إليه فإذا الرجلُ
أُبَيُّ بنِ كعبٍ . أي مدَّتْ أَعناقها ؛ من متَحَ الدُّلُوعَ . وقوله : مُتَّوِّحها لا يخلو من
أن يكونَ موقعه موقع قوله : وأَنَّ زَيْدَتَكَمُ مِنَ الأَرْضِ نباتًا ؛ أي فنبتتُم نباتًا